الإنتصار في المسيح

"أَمَّا يَسُوعُ فَرَجَعَ مِنَ الأُرْدُنِّ مُمْتَلِئاً مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ وَكَانَ يُقْتَادُ بِالرُّوحِ فِي الْبَرِّيَّةِ أَرْبَعِينَ يَوْماً يُجَرَّبُ مِنْ إِبْلِيسَ. وَلَمْ يَأْكُلْ شَيْئاً فِي تِلْكَ الأَيَّامِ. وَلَمَّا تَمَّتْ جَاعَ أَخِيراً. وَقَالَ لَهُ إِبْلِيسُ: «إِنْ كُنْتَ ابْنَ اللهِ فَقُلْ لِهَذَا الْحَجَرِ أَنْ يَصِيرَ خُبْزاً». فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «مَكْتُوبٌ أَنْ لَيْسَ بِالْخُبْزِ وَحْدَهُ يَحْيَا الإِنْسَانُ بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ مِنَ اللهِ». ثُمَّ أَصْعَدَهُ إِبْلِيسُ إِلَى جَبَلٍ عَالٍ وَأَرَاهُ جَمِيعَ مَمَالِكِ الْمَسْكُونَةِ فِي لَحْظَةٍ مِنَ الزَّمَانِ. وَقَالَ لَهُ إِبْلِيسُ: «لَكَ أُعْطِي هَذَا السُّلْطَانَ كُلَّهُ وَمَجْدَهُنَّ لأَنَّهُ إِلَيَّ قَدْ دُفِعَ وَأَنَا أُعْطِيهِ لِمَنْ أُرِيدُ. فَإِنْ سَجَدْتَ أَمَامِي يَكُونُ لَكَ الْجَمِيعُ». فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «اذْهَبْ يَا شَيْطَانُ! إِنَّهُ مَكْتُوبٌ: لِلرَّبِّ إِلهِكَ تَسْجُدُ وَإِيَّاهُ وَحْدَهُ تَعْبُدُ». ثُمَّ جَاءَ بِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَأَقَامَهُ عَلَى جَنَاحِ الْهَيْكَلِ وَقَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتَ ابْنَ اللهِ فَاطْرَحْ نَفْسَكَ مِنْ هُنَا إِلَى أَسْفَلُ لأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: أَنَّهُ يُوصِي مَلاَئِكَتَهُ بِكَ لِكَيْ يَحْفَظُوكَ وَأَنَّهُمْ عَلَى أَيَادِيهِمْ يَحْمِلُونَكَ لِكَيْ لاَ تَصْدِمَ بِحَجَرٍ رِجْلَكَ». فَأَجَابَ يَسُوعُ: «إِنَّهُ قِيلَ: لاَ تُجَرِّبِ الرَّبَّ إِلهَكَ». وَلَمَّا أَكْمَلَ إِبْلِيسُ كُلَّ تَجْرِبَةٍ فَارَقَهُ إِلَى حِينٍ."(لوقا ٤ : ١ – ١٣)

ماقرأناه من كلمة الله في الكتاب المقدس يحكي عن تجربة يسوع من قبل إبليس . حاول الشيطان أن يجرب يسوع بثلاث أنواع من التجارب . وكما فعل مع الرب يسوع هو يفعل نفس الشيئ معنا محاولاً أن يسقطنا في مكايده وحيله .

١ - **" وَقَالَ لَهُ إِبْلِيسُ: «إِنْ كُنْتَ ابْنَ اللهِ فَقُلْ لِهَذَا الْحَجَرِ أَنْ يَصِيرَ خُبْزاً ":** نحن نعلم أن الرب يسوع هو الله الظاهر في الجسد؛ هو ١٠٠ % الله ولكن كذلك هو ١٠٠% إنسان؛ هو يشعر بالعطش والجوع مثل أي انسان. لقد جاع الرب يسوع بعد أربعين يوم من الصوم. والجوع يمثل الإحتياج المادي الذي نضطر أن نشبعه. بالتأكيد إن كنا جياع علينا أن نأكل، إذا كنا عطاش علينا أن نشرب، إذا بردنا علينا أن ندفئ أجسامنا. لكن عدو الخير ممكن أن يستغل إحتياجاتنا المادية هذه ليجربنا. ربما يدفعك عدو الخير، الشيطان، لأن تستخدم طول اليوم لسد إحتياجاتك المادية؛ ففي الصباح مثلاً توصل الأطفال إلى المدرسة، ثم تذهب إلى العمل. بعد أنتهاء العمل تذهب لجلب الأطفال من المدرسة. ربما أيضاً تذهب إلى المصرف لسحب كمية من المال؛ طفلك مريض تذهب به إلى الطبيب؛ سيارتك بحاجة إلى تصليح تذهب بها إلى الكراج. أنت مشغول بالكامل وشغلك الشاغل هو إشباع هذا الفراغ بإحتياجاتك المادية التي لاتنتهي، أنت تعيش في دوامة. ولكنه **مَكْتُوبٌ أَنْ لَيْسَ بِالْخُبْزِ وَحْدَهُ يَحْيَا الإِنْسَانُ بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ مِنَ اللهِ.** حياتك يجب أن لاتكون على هذا النظام. نعم جسمك له حق عليك وأنت تعتني به وتغذيه، ولكن ماذا عن نفسك التي يجب عليك أن تشبعها بكلمة الله. أنت بحاجة إلى أن تقرأ يومياً كلمة الله في الكتاب المقدس لأنها سوف تعطيك حكمة ودراية وأتجاه، وقيادة صحيحة في الحياة، بها فقط تشبع ذاتك. كلمة الله تبعد عنك الخوف والقلق وتزيل منك الشعور بعدم الأمان. الكتاب المقدس هو كلمة الله؛ الله بنفسه يتكلم معك وأنت تقرأ، لذا يجب أن تقرأ الكتاب المقدس بشكل يومي وأن تضع لك وقت معين لقراءة كلمة الله. مهما كانت ظروفك، أقرأ يومياً وأنت تقرأ سوف تجد راحة وتعزية وأمان وفرح وسلام. سوف تشبع نفسك الجائعة بكلمات وحي الله الشافية واللذيذة .

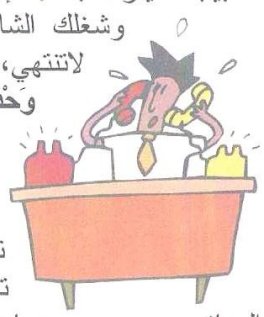

٢ - **" ثُمَّ أَصْعَدَهُ إِبْلِيسُ إِلَى جَبَلٍ عَالٍ وَأَرَاهُ جَمِيعَ مَمَالِكِ الْمَسْكُونَةِ فِي لَحْظَةٍ مِنَ الزَّمَانِ. وَقَالَ لَهُ إِبْلِيسُ: لَكَ أُعْطِي هَذَا السُّلْطَانَ كُلَّهُ وَمَجْدَهُنَّ لأَنَّهُ إِلَيَّ قَدْ دُفِعَ وَأَنَا أُعْطِيهِ لِمَنْ أُرِيدُ. فَإِنْ سَجَدْتَ أَمَامِي يَكُونُ لَكَ الْجَمِيعُ."** الأشياء الزاهية والعظيمة في العالم هي من أحسن ما ممكن أن يستخدمه الشيطان ليجذبنا ويحول أنظارنا عن مجد الله. إذا نظرنا إلى المباني الجميلة، العربات الفخمة، الجميلات، المجوهرات، النساء الأشياء سوف الأموال وغيرها من لإقتنائها، وسوف تشغل نصرف وقت كبير تفكيرنا، سوف تربكنا الحيز الأكبر من تصبح تلك الأشياء مثل وتحيرنا وننشغل بإقتنائها. أجلها لنخدمها ونعبد أصنام في حياتنا نعيش من النمط من الحياة نحن ملامحها الخارجية الجميلة. بذلك نمجد الشيطان ونعبده ولكن الرب يسوع يقول لنا **إِنَّهُ مَكْتُوبٌ: لِلرَّبِّ إِلهَكَ تَسْجُدُ وَإِيَّاهُ وَحْدَهُ تَعْبُدُ.**

يسوع المسيح

خبز الحياة

٥٤

أمَّا لشَّهَوَاتُ الشَّبَابِيَّةَ فاهْرُبْ مِنْهَا، وَاتْبَعِ الْبِرَّ وَالإِيمَانَ وَالْمَحَبَّةَ وَالسَّلاَمَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ الرَّبَّ مِنْ قَلْبٍ نَقِيٍّ.

شارك هذه الرسالة مع صديق

الإنتصار في المسيح ...

لقد جاء الرب يسوع من السماء ليخلصنا من الخطيئة ولينقذنا من الموت . تألم ومات من أجلنا على الصليب وقام من الأموات ليمنحنا الحياة الأبدية. هو إلهنا وربنا ومخلصنا، علينا أن نعبده، وليكن هو شغلنا الشاغل فقط. نعيش لكي لانرضي الأشياء الفانية بل لكي نرضيه. لذلك نعيش هذه الحياة **وَنَحْنُ غَيْرُ نَاظِرِينَ إِلَى الأَشْيَاءِ الَّتِي تُرَى، بَلْ إِلَى الَّتِي لاَ تُرَى. لأَنَّ الَّتِي تُرَى وَقْتِيَّةٌ، وَأَمَّا الَّتِي لاَ تُرَى فَأَبَدِيَّةٌ.** (كورنثوس الثانية ٤: ١٨)

٣ – **"ثُمَّ جَاءَ بِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَأَقَامَهُ عَلَى جَنَاحِ الْهَيْكَلِ وَقَالَ لَهُ: إِنْ كُنْتَ ابْنَ اللهِ فَاطْرَحْ نَفْسَكَ مِنْ هُنَا إِلَى أَسْفَلَ لأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: أَنَّهُ يُوصِي مَلاَئِكَتَهُ بِكَ لِكَيْ يَحْفَظُوكَ وَأَنَّهُمْ عَلَى أَيَادِيهِمْ يَحْمِلُونَكَ لِكَيْ لاَ تَصْدِمَ بِحَجَرٍ رِجْلَكَ."** يسوع المسيح كونه أبن الله له السلطان فوق كل شيئ وكل مخلوق ،اذ هو يأمر ويطاع. الشيطان كان يدفعه للتباهي بسلطته. هذه السلطة هي نفس سلطة الله. ما نتعلمه من هذا الموقف إنه مهما وضع الله في أيدينا من سلطة، من مواهب وأمتيازات وأشياء مادية، علينا أن لا نتباهى أو نتفاخر بها. ويجب أن لا نجعلها السبب في جعلنا متكبرين ومتعالين على الناس من حولنا. كوننا أبناء الله بالإيمان بيسوع المسيح ليس سبب كافي لتحدي الناس الذين ضدنا لأن إلهنا ليس إله يحب التسابق أو التفاخر بل إله يعطي نعمه أعظم للمتواضعين: **"وَكُونُوا جَمِيعاً خَاضِعِينَ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ، وَتَسَرْبَلُوا بِالتَّوَاضُعِ، لأَنَّ اللهَ يُقَاوِمُ الْمُسْتَكْبِرِينَ، وَأَمَّا الْمُتَوَاضِعُونَ فَيُعْطِيهِمْ نِعْمَةً."** (بطرس الأولى ٥ : ٥)

أخوتي وأحبائي : من حياة ربنا يسوع المسيح نتعلم المزيد. حياته تدفعنا لأن نتبعه ونمشي على خطاه بعيداً عن تجارب الشيطان وخدعه، فَنَكُونُ كَشَجَرَةٍ مَغْرُوسَةٍ عِنْدَ مَجَارِي الْمِيَاهِ الَّتِي تُعْطِي ثَمَرَهَا فِي أَوَانِهِ وَوَرَقُهَا لاَ يَذْبُلُ. وَكُلُّ مَا نَصْنَعُهُ يَنْجَحُ، إذ نحن نصلي :

أبونا السماوي ، شكراً لك على أبنك يسوع المسيح الذي مات على الصليب من أجلنا ليمنحنا الحياة الأبدية. أنقذني يارب من تجارب أبليس، أفتح أعيني وإجعلني متيقظ وحذر من مكايده وخدعه. أعيش بكلمتك وأمشي في طريقك يا رب. أسبحك ، أمجدك، أعبدك لأنك عظيم ومجدك إلى الأبد، هذه صلاتي بأسم الفادي الغالي القدوس يسوع المسيح آمين .